

الصورة الذهنية: قراءة إبستمولوجية

أ/ مراد كموش

أستاذ مساعد - أ-

جامعة الجزائر 3

مقدمة:

ظهر مفهوم الصورة الذهنية كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين حيث أطلقه (والتر ليبمان)¹ وأصبح أساساً لتفسير الكثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيسي ذهن المتلقي، وقد نمى هذا المفهوم وتطور في لغة الاتصال، فإذا كانت الكلمة بصفة عامة وسيلة لنقل المعنى أو التعبير عن العواطف، وإذا كان هذا المعنى الذي تحمله الكلمة عرضةً للتغير أو التطور، فإن مقياس نجاح الكلمة في نقل المعنى يتمثل في مدى قدرتها على تصوير ما تشير إليه من هذا العالم في داخل العقل البشري. وبمعنى مختصر فإن نجاح الكلمة يتوقف على قدرتها على تصوير العالم ذهنياً.

ويربط بعض الباحثين بين المعنى والصورة الذهنية، حيث يرون بأن المعنى هو الصورة الذهنية التي وضعت بإزائها الألفاظ، وقد كان لابد لفهم مسألة المعنى من أن تُدرس الصورة الذهنية وتُظهر علاقتها بإدراك الواقع الخارجي، وصلتها باللغة المعبرة عن هذه الصورة، فالفرد يفكر من الخارج إلى الداخل في حالة بدائية تجعله يعتمد فيها على حواسه، ولا يستطيع التفكير من غير أن ينقل من الخارج التصورات التي تثير في نفسه صوراً يحللها، ويحاول مطابقتها مع الخارج، وهذا التصور يجعل الفرد متلقياً، مهمته تحليل الصور الذهنية التي يتلقاها.

يشارك العديد من الأفراد في الصور التي تأتي من الخارج، لكن تصوراتنا الخاصة إنما تأتي من النسق الذي نضع فيه هذه التصورات، وذلك وفقاً للثقافة التي نعيش فيها ونتلقاها. إن التنسيق الخاص للمعرفة يؤدي إلى تكوين مفاهيم عن الأشياء والصور الذهنية، ويربط بعضها ببعض، ويتكون منها نسج معرفي مغاير للأنساق المعرفية الأخرى. إننا نتساءل في كثير من الأحيان عن أسباب الخلاف بين نظرتنا إلى الأمور التي تعترض حياتنا ونظرة غيرنا من الأمم أو المجتمعات، والحقيقة أن هذا الخلاف مرده إلى الأنساق الثقافية المختلفة التي تميز أمة عن أخرى أو مجتمعا عن آخر، والتصورات والمفاهيم التي كونها بطريقتنا الخاصة.

أولاً: الصورة الذهنية نظرة في تطور المفهوم

ميز الفلاسفة القدامى في تفسيرهم للصورة الذهنية إلى معنيين هما: التصور القبلي والتصور البعدي، واعتبروا التصور القبلي هو التصور المحض المتقدم على التجربة، أما التصور البعدي فهو المعاني العامة المستمدة من التجربة، وعرف المعجم الفلسفي كلمة صورة على أنها مرادفة لمفهوم "الشكل" أو "Form"، فالصورة هي الشكل الهندسي المؤلف من الأبعاد التي تتحدد بها نهايات الجسم وأيضاً الصفة التي يكون عليها الشيء². وبحيلنا الأصل المعجمي للكلمة إلى معنى مقارب، فقد وردت الصورة في "لسان العرب" لتشير إلى "ظاهر الشيء وهيئته وحقيقة الشيء وصفته"³، وفي كلتا الحالتين افترض المعنى المعجمي وجود تطابق بين الشيء وصورته في العقل مما أعطى الصورة بعداً حقيقياً ومصادقية سرعان ما تغيرت واستبعدت مع تطور استخدام المفهوم وما كشفت عنه التنظيرات اللاحقة في هذا المجال التي تفترض بأن الصورة ليست بالضرورة نسخة طبق الأصل عما أخذت عنه بل إنها غالباً ما تكون مزيفة وغير حقيقية، والصورة الذهنية أيضاً مأخوذة ومرفقة بالتصور أو "بمرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مروراً بها" يتصفحها⁴.

وفي إطار التحديد المعجمي أيضاً وردت كلمة "Image" لتشير إلى "صورة أو فكرة محمولة في الذهن عن شيء ليس ماثلاً أمام الحواس، وهي انطباع يخلقه شخص أو مجموعة أشخاص استناداً إلى المواقف والسياسات والممارسات السلوكية"⁵؛ ويؤكد هذا التعريف على دور حامل الصورة في تحديد وتشكيل الصورة، كما أنه يحصر مجالها في إطار البنية الاجتماعية والنشاطات التفاعلية في الوقت الذي تتضمن فيه الصورة معاني أوسع، فهناك صورة الزمان والمكان وغيرها من الأنواع التي تجعل من الصعوبة حصرها في مجال واحد غير أنه يواكب من جهة أخرى عملية الترحيل الذي خضع لها المفهوم في مجال العلوم السياسية والإعلام اللذين اهتمتا على نحو خاص بموضوع الصورة من ناحية ارتباطها بالعملية السياسية مثل صورة الحزب أو صورة المرشح في الانتخابات أو صورة الشركة والمؤسسة ضمن مجال العلاقات العامة، كما يعكس المنحى الخاص الذي بدأ يتخذه مفهوم الصورة والذي بدأ يؤسس فيه لعلم جديد أطلق عليه "Imagology".

وفي علم النفس نوقشت الصورة في ضوء علاقتها بالإحساس وعرف قاموس علم النفس الصورة الذهنية⁶ بأنها "الصورة المتكونة من عدد من التجارب الحسية للموضوع نفسه"⁷. وعدت الصورة ضمن هذا "المجال المعرفي إحدى أدوات التفكير الثلاث: الصور، الرموز، المفاهيم، كما عدت الأساس في كل النشاطات العقلية والمعرفية العليا إذ أنها تمكن الإنسان ليس فقط من أن يستدعي ما هو غير موجود، وإنما أن يحتفظ بالتنظيم الفاعل للشيء غير الموجود"⁸.

وفي مقارنة "الجشطلت" وهي المقاربة المسماة بالمقاربة الصورية، تطلق لفظة صورة على "البنية والتركيب والتنظيم"⁹ . وعرف معجم العلوم السلوكية مصطلح "Image" بأنه "صورة كاذبة وتقييم مضخم يقدمه المرء لنفسه ينحدر عما يجب على المرء أن يكون بدلاً مما هو في الواقع"¹⁰ .

وتؤكد التعريفات التي أوردتها المعاجم النفسية لمفهوم الصورة على الجانب غير الموضوعي وغير الواقعي، فقد ورد مفهوم الصورة الاجتماعية "Social Image" في ذخيرة علوم النفس لتشير إلى "انطباعات وجدانية تمثل آراء واعتقادات وتحاملات مبلورة يجري تخيل صورها بعمق في الفرد وفي المجتمع ولكن لا مقابل موضوعي لها يمكن إثباته في الواقع فليس لهذه الانطباعات أية علاقة مباشرة بالموضوع أو الموقف الذي أسقطت عليه"¹¹، كما تعرف على أنها: "تمثل ذهني استحضاري للصفات الحسية للشيء أو الموضوع الغائب عن المجال الإدراكي، فالصورة هي حدث نفسي تبتغي استرجاع المظهر الصوري للأشياء أو الأحداث التي تقع خارج الظروف المادية المكونة للمجال الإدراكي ، ويمكن لكل أنواع الأحاسيس أن تكون موضوع استحضار صوري ، فالصور البصرية هي الأكثر مدارس في علم النفس، غير أنه يجب عدم إهمال الصور الأخرى كالصور السمعية الشمسية واللمسية والذوقية"¹²، وقد أكد "يونغ" هذه القضية عندما ميز بين الواقع وبين صورته في أذهاننا مشيراً إلى الانفصال الكبير بين الوعي بالواقع وبين الواقع بما هو موجود فعلاً وأن الواقع ليس سوى صور تمت معالجتها بعناية وأننا نعيش في عالم من الصور لا غير .

وفي الاقتصاد وظف مفهوم الصورة الذهنية ليشمل جميع "المعتقدات والأفكار والانطباعات التي يحملها الشخص تجاه مؤسسة معينة، وهذا المفهوم يقترب كثيراً من المفهوم الذي تبلور عن دراسات الصورة في حقل العلاقات العامة والدراسات الإعلامية"¹³.

ويستخدم مفهوم الصورة في الأدب على نحو مختلف تماماً عن استخداماته في الحقول المعرفية الأخرى بعيداً عن معنى الهيئة والشكل، وتغيب عنه فكرة المعتقدات والانطباعات لتطلق على كل ما في اللغة من "استعارة ورمز وتعبير ملموس، ويشير معنى الصورة في الأدب إلى :

1. الدلالات الرمزية للنص وهنا يكون التصوير معادلاً للتعبير المجازي.
2. الصورة في الأدب بوصفها أنماطاً تجسد رؤية رمزية أو حقيقية أو حدسية.
3. رسم قوامه الكلمات.
4. إبداع خالص للذهن لا يقوم على المقارنة أو التشبيه وإنما هو نتاج التقريب بين واقعيتين متباعدين"¹⁴، فالصورة في هذه الحالة تفيد باستدعاء وتحسس ما هو عميق وما لا يمكن الإفصاح عنه بطريقة مباشرة وبهذه الطريقة تجعل حالات النفس محسوسة بصورة مباشرة أو حدسية.

وفي مجال علم الاجتماع ورد مفهوم "الصورة الشعبية" أو "الصورة العامة" "Public Image"

ليشير إلى الصورة التي يحملها مجموعة من الأفراد في الوقت نفسه، خاصة العمومية، ومصادر تشكيل الصورة التي تقع خارج إطار الفرد وفي إطار ما هو اجتماعي، ويقربنا هذا التعريف "للصورة الشعبية" من مفهوم "الصورة الاجتماعية" أو "Social Image" التي تعني في أبسط معانيها "الصورة التي يشترك في حملها عدد كبير من الناس ينتمون إلى جماعة أو كيانات اجتماعية واحدة"¹⁵.

وتنشأ الصورة الشعبية بحسب "بولدنغ" عما أسماه بالكون الخطابى "Discourse" الذي يعني "عملية المشاركة بالرسائل والخبرات، أما مصدر هذه الرسائل التي تبني الصورة الشعبية فهو الطبيعة والناس الآخرين، وهذا لا يعني أنّ كل الأفراد في مجموعة اجتماعية يستلمون الرسائل نفسها بالضرورة إذ أن كل واحد منهم يدرك الوضع من موقعه إلا أن الصورة التي تتكون في ذهن كل منهم تكون متشابهة إلى حد ما"¹⁶. ويضيف "بولدنغ" إلى وجود نقاط تشابه في صور الأفراد المختلفين في المجموعة يدفع سلوك المجموعة باتجاه تعزيز نقاط التشابه وتقويتها ويمثل الكلام "Speech" مصدراً آخر من مصادر الرسائل التي تشكل الصورة الشعبية، فالرموز أو الصور الرمزية التي تتوارد من خلال الكلام تؤدي دوراً مهماً في بناء الصورة الشعبية.

ثانياً: الصور الذهنية والمعنى، وتطور مقاربات التكوين والتأويل

إذا كانت الصورة الذهنية أساس العلاقة بين الشيء في الخارج والذهن الإنساني فإن هذه الصورة أو المفهوم الذي يتكون في ذهن الإنسان يعد أساس المعنى، والفكرة القائلة: أن الإنسان يفكر من الخارج إلى الداخل تجعل الإنسان في حالة بدائية يعتمد على حواسه، ولا يستطيع التفكير من غير أن ينقل من الخارج التصورات التي تنثر في نفسه صوراً يحللها، ويحاول مطابقتها مع الخارج، وهذا التصور يجعل الإنسان متلقياً، مهمته تحليل الصور الذهنية التي يتلقاها.

والحقيقة أن التصورات التي تأتي من الخارج كما ترى "جودث غرين"¹⁷ يشترك فيها كثير من البشر لكن تصوراتنا الخاصة إنما تأتي من النسق الذي نضع فيه هذه التصورات، وذلك وفقاً للثقافة التي نعيش فيها ونتلقاها، إن التنسيق الخاص للمعرفة يؤدي إلى تكوين مفاهيم عن الأشياء والصور الذهنية، ويربط بعضها ببعض، ويتكون منها نسيج معرفي مغاير للأنساق المعرفية الأخرى.

والتصورات والمفاهيم التي كونها بطريقتنا الخاصة، وإذا كان الإنسان في أي مجتمع إنساني قد صنع لنفسه طريقته في ربط الأشياء بعضها ببعض فإن الطبيعة الإنسانية العامة تقوم على عملية التأثير بالخارج والتأثير فيه، وحين لا يستطيع الإنسان صنع المعنى الخاص به فإنه يسيطر عليه عن طريق تفسيره، حيث أن تفسير الخارج جزء من إرادة الإنسان للسيطرة عليه وجعله متصوراً من غير غموض.

I. الصور والمعاني في مقترب الترميز الصوري واللفظي

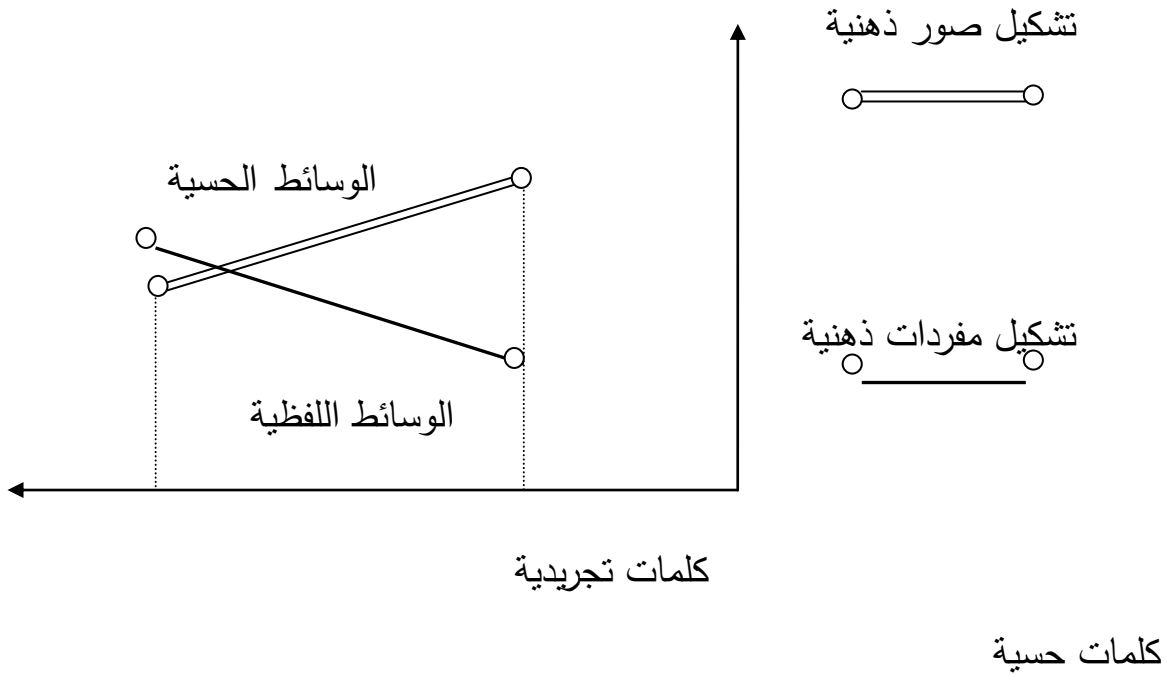
يطرح الكندي (Allan paivio) نظرية نظامي الترميز الصوري واللفظي لأنظمة معالجة المعلومات، كبعد مهم في تفسير الصور الذهنية وعلاقتها بالمعنى، فيذكر نظامين للترميز أو شكلين للتمثل الرمزي يعالجان المظاهر اللفظية وغير اللفظية للمعلومة¹⁸ وهما: نظام التمثلات المصورة ونظام التمثلات اللفظية.

1 - نظام التمثلات الحسية : représentations sensoriels

يختص هذا النظام في معالجة المعلومات ذات طابع غير لفظي، فمصطلح التمثيل الحسي يشير إلى السيرورات المستعملة عند ترميز وتخزين المظاهر غير اللفظية للمعلومة المقدمة للفرد.

2- نظام التمثلات اللفظية : représentations verbales

هو يختص في معالجة المعلومات غير المصورة، ويختلف الشكل الرمزي للتمثلات اللفظية عن النظام الرمزي للتمثلات الحسية بما أن الأول يتناول المعلومة اللفظية والآخر المعلومة غير اللفظية.



يمكن لكلى النظامين الرمزيين للتمثيل المصور واللفظي أن يعملما بطريقة مستقلة، وفي هذه الحالة، يكون إحدى نظامي الترميز - اللفظي أو المصور - نشيطا، وعلى العكس من ذلك، فيمكن كذلك للنظامين أن يتعاونوا وأن يعملما بشكل منسق وذلك من خلال ارتباط الرمزيين، فعلى سبيل المثال، يمكن للأشياء أن تسمى و يمكن للكلمات أن تستدعي صور غير لفظية .

ويقترح "بايفيو" نموذجا يتنظم فيه ثلاث مستويات من الدلالات (أو المعاني):

- التمثيلات اللفظية وغير اللفظية : représentations verbales et non verbales

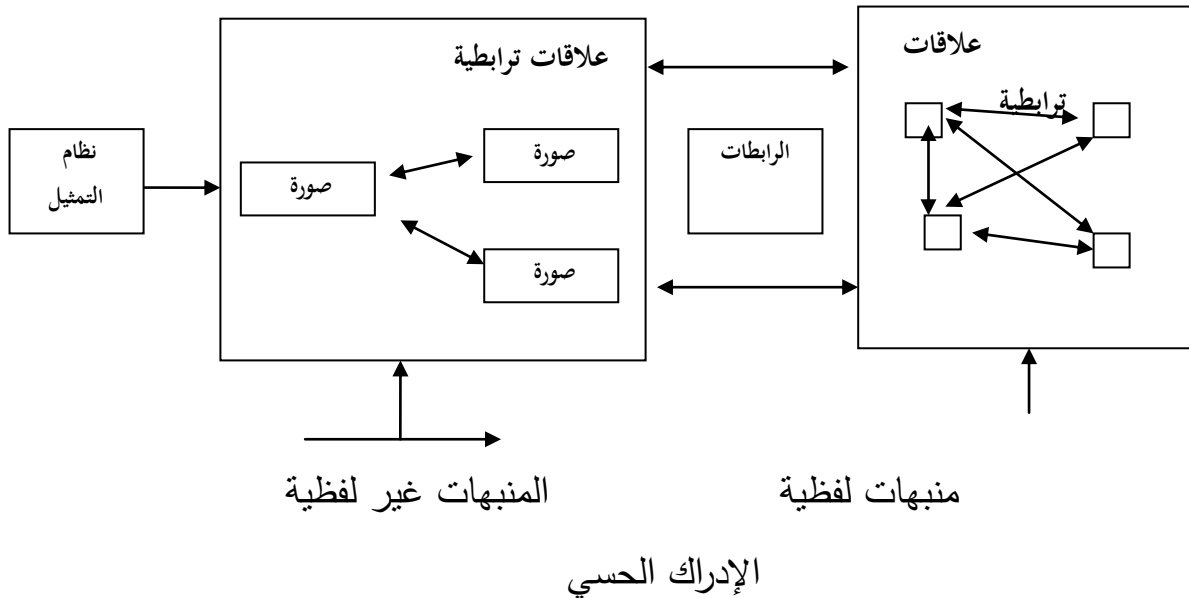
يستدعي المنبه اللفظي لدى أي منا التمثيل اللفظي، بينما يستدعي جسم ما أو رسم ما التمثيل المصور، هذا التوافق بين المنبه و نظام الترميز يكون ثريا بفضل الرابطات الأخرى غير الخطية.

- الرابطات البينية المرئية Inter-liens visuels :

تتمو ارتباطات بين نظامي التمثيل المصور واللفظي، وتتجلى هذه الرابطات في القدرة على تسمية الأشياء أو تمثيلاتها الشكلية هذا من جانب، ومن جانب آخر إنتاج رسم الشيء المسمى.

- التمثيلات المتداعية : représentation successives

وتخص سلسلة الردود المتداعية بين الكلمات والصور، أنظر الشكل البياني الآتي:



II. مقارنة المدركات والرسائل:

بينما تقدم لنا مقارنة المدركات والرسائل عنصرين هما تجانس وديناميكية الصور الذهنية، يعزى إليهما تفسير الصورة الذهنية، وذلك مروراً بمراحل أخرى هي كالتالي:

أ- تجانس الصورة الذهنية:

في هذه المرحلة تتربط السمات تدريجياً بحيث يصبح من الممكن استنتاجها من بعضها البعض وتنسجم السمات في هذه المرحلة بالاتساق ويصبح الفرد تقييماً ثابتاً للأشياء موضوع الصورة. - استقطاب الصورة الذهنية : أهم ما يميز هذه المرحلة هو تمسك صاحب الصورة بالسمات التي تبناها بشكل متطرف واعتقاده في صدقها بالضرورة، وهنا يبدأ التأثير السلبي للصورة الذهنية في الظهور.

- الثبات: إذا استقرت الصورة المتجانسة المستقطبة فترة زمنية طويلة فإن ذلك يسمح لها بالانتقال إلى مرحلة الثبات التي تكون فيها الصورة لها القدرة على مقاومة التغير ومواجهة الأحداث والظروف المختلفة.

- حفظ الصورة واستدعاؤها: إن رحلة الصورة الذهنية لا تنته عند تكوين صورة ذهنية معينة فهناك مرحلة حفظ الصورة واستدعاؤها في مواقف أخرى.

وبسبب إدراكنا الاختياري فإننا سنحتفظ بأجزاء من المضمون الذي يتفق مع مدركاتنا السابقة، ويتوقف مدى ما تحتفظ به الذاكرة على مدى اتفاه مع مدركاتنا السابقة²⁰، كما أن الإنسان يميل إلى نسيان تلك الرسائل التي لا يتفق واتجاهاته الراهنة بينما يتذكر بشكل أكبر الرسائل التي تتماشى واتجاهاته ومعتقداته الراهنة.

واستدعاء الصور الذهنية يعني الانتقال من عالم المدركات الخارجية إلى عالم التصورات الذهنية، والاستدعاء يقتضي استرجاع الذكريات مع ما ي صاحبها من ظروف المكان والزمان، وتبدو أهمية الصورة المخزنة في العقل في أنها تعد أحد المرشحات التي تبني على أساسها الصور الجديدة للبيئة الخارجية المحيطة بالفرد²¹.

ب- ديناميكية الصورة الذهنية:

إن الصور الذهنية التي تكونت تحظى بدرجة معينة من الثبات وذلك بفضل المرشحات النفسية التي تمارس عملها على كل الرسائل المتدفقة من العالم الخارجي، ومع ذلك فتلك الصور المتكونة قابلة للتحرك بدرجات متفاوتة من الشدة سواء في اتجاه التدعيم للصور القائمة أو اتجاه التغيير، ويتحكم في هذه الحركة مجموعة من العوامل، منها:

أ - طبيعة الرسالة:

ليس لكل الرسائل التي تصل إلى الفرد تأثير على الصور الذهنية، فهناك خمس أنواع من الرسائل تصل إلى الفرد، وهي:

- رسائل لا تحظ باهتمام الفرد:

وبالتالي لا ينتبه إليها الفرد، ويتم تجاهلها، مثال ذلك الضوضاء المنبعثة من السيارات في

الطريق، مثل هذه الرسائل لا يستمع إليها الفرد إلا إذا ركز انتباهه عليها، وبالتالي فهي رسائل لا تضاف -في الغالب- للرسائل القديمة.

- رسائل تضيف معلومات بسيطة:

وهي رسائل تحظى باهتمام الفرد، وتعمل على إضافة معلومات بسيطة مما يجعل الفرد يعيد

تقويم الموقف، وبالتالي فهناك احتمال لحدوث تأثير نفسي، أو سلوكي على الصور كنتيجة لاستقبال هذه الرسالة، وفي نفس الوقت ليس متوقعا حدوث تغيرات جوهرية في الصورة نتيجة لهذه الإضافة.

- رسائل تحدث تغييرا جذريا:

ويحدث ذلك عندما تصطدم الرسالة بمكونات أساسية لبنية الصورة، وبالتالي ينتقل الفرد من

طرف إلى طرف آخر، ويرجع السبب الرئيسي وراء التحولات المفاجئة والدراماتيكية إلى طبيعة مقاومة الصور للتغير، وذلك إذا تلقى رسالة كاذبة أو أن مصدرها مشكوك فيه، ولكن تأثير هذه الرسالة يكمن في فتح باب الشك في الصورة القائمة ثم يوما ما سيتقبل رسالة تقلب الصورة التي تكونت من قبل رأسا على عقب.

- رسائل ذات أثر توضيحي:

قد تكون الصور غير واضحة أو مهزوزة، فتأتي الرسائل لتوضيح معالم هذه الصور.

- رسائل ذات أثر رجعي:

وهو يعني وصول رسالتين حول نفس الصورة يخلقان اتجاهين متضادين، ولا يستطيع الفرد أن

يحدد أي الرسالتين أكثر وضوحا، وبالتالي تخلق صور تحمل في طياتها النقيضين²².

ب - بنية الصورة الداخلية وتنظيمها

وهو يتعلق بمدى الاتساق الداخلي للصورة، إذ أن زيادة درجة الاتساق الداخلي لمكونات

الصورة يجعلها تتمتع بدرجة ثبات عالية، كما أن وجود درجة عالية من المنطقية بين مكونات الصورة يمنحها مزيدا من الثبات، والعكس صحيح²³.

ج- عنصر الزمن

من الثابت أن الصور الراسخة، والتي تكونت وتدعمت خلال مراحل زمنية طويلة، تتغير تغيراً جوهرياً ما لم تتعرض لهزة عنيفة تحولها من النقيض إلى النقيض، في حين أن الصور الباهتة أو غير المتكاملة، والتي لم يمض على تكونها فترة طويلة تكون فرصة التغيير فيها أكثر اكتمالاً²⁴. فالصورة في مرحلة التجانس أسهل في تغييرها من مرحلة الاستقطاب، وعند وصولها لمرحلة الثبات يضعف احتمال تغييرها، فكلما زادت الفترة الزمنية التي رسخت فيها الصورة الذهنية مالت إلى الثبات.

د- علاقة الصورة الذهنية بالذات

أشار "ولتر ليبمان" إلى أن الهجوم على الصور الذهنية التي يتبناها الفرد، تعد هجوماً على الشخص ذاته، وبالتالي تعمل ميكانيزمات الدفاع لدى الفرد على مقاومة محاولات التغيير²⁵، فيزيد الفرد حينها مقاومة الصورة للتغيير تبعاً لمدى علاقتها بالنظام التقييمي للفرد، والعكس صحيح.

د-العلاقة بين السمات الشخصية للفرد ومدى استعدادة للاقتناع

هناك مجموعة من السمات الشخصية تجعل الفرد أكثر تقبلاً أو مقاومة للرسالة بصرف النظر عن موضوع الرسالة ذاته.

ويمكن تقسيم هذه السمات إلى مجموعتين، الأولى تتعلق بالدوافع المرتبطة بالاستعداد للاقتناع ومنها المستوى الذهني * ومجموعة العوامل المتصلة بالدوافع المرتبطة بالاستعداد المرتفع للاقتناع، ومنها كذلك انخفاض تقدير الفرد لذاته والإحساس بالقلق وخصوبة الخيال والفتح الذهني. أما الدوافع المتصلة بالاستعداد المنخفض فهناك بعض السمات الأساسية الظاهرة للشخصية، والتي تتميز بالاستعداد المنخفض للاقتناع منها الشعور بالعداء نحو الآخرين، والميل للعزلة الاجتماعية والحالات السيكلوجية العصبية الشديدة.

خاتمة:

تعتبر الصورة الذهنية نتاج اتصال أشكال العالم الخارجي بعالمنا الداخلي الذاتي، وتتنطبق هذه السيروورة على الممارسة الإنسانية برمتها عبر طرق مختلفة : سلوك وأقوال وأفعال وغيرها من أشكال الوجود. فكل ما يصدر عن الإنسان يفترض معرفة مسبقة يتم وفقها الإدراك، كما أن نظام الأشياء لا يتأتى بطريقة مباشرة وعادية، فهو بناء تقوم به الذات الفردية أو الجماعية على حد سواء. ويعني هذا أن دلالة الأشياء لا تتحقق خارج التجربة الإنسانية، ويصبح تحديد دلالة العلامة سواء كانت أيقونية أو رمزية أو أمارية رهينا بما نملكه من معرفة مسبقة تشتغل كسنان يتم وفقها إدراك هذه العلامات.

الهوامش:

-
- ¹ - "والتر ليبمان" 1974 - 1889 : كاتب وفيلسوف أمريكي
 - ² - جميل صليبي : المعجم الفلسفي ، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1979، ص. 745
 - ³ - لسان العرب ، لأبن منظور ، ج 6، القاهرة : دار العربية للتأليف والترجمة، بلا تاريخ، مادة صَوْر، ص. 112
 - ⁴ - صلاح عبد الفتاح الخالدي : نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1988 ص. 74
 - ⁵ - Macmillan Dictionary Macmillan Publishing CO. Inc. New York 1977, p 62
 - ⁶ - يشير الخولي صاحب الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي إلى أن كلمة image هي في أصلها Mental image أي الصورة الذهنية أو العقلية ولكنها عادة ما تختزل بكلمة واحدة وهي image
 - ⁷ - ريا قحطان الحمداني: صورة الولايات المتحدة الأميركية في الصحافة العراقية ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الآداب 2001، ص. 25
 - ⁸ - خلدون وليد خليل فهي: المميز الدلالي وعلاقته بالنمطية والتصور ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد - كلية الآداب 2002، ص. 18
 - ⁹ - جميل صليبي، م س ذ، ص. 75
 - ¹⁰ - Dictionary of Behavioral Science, by Bwnjamin B. Wolman in y: Van Nostrand Reinhold Co, 19973, S.V. (Idealized lamge), P. 224
 - ¹¹ - دسوقي: ذخيرة علوم النفس، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع 1988، ص. 684
 - ¹² - - Henriette block et All, Grand dictionnaire de la psychologie, larousse, nouvelle édition , Paris 1994, p.364
 - ¹³ - ريا قحطان: م س ذ، ص. 25

¹⁴ - نهلة بنیان محمد الندای : الصورة التخيلية في التراث البلاغي والنقدي ، رسالة دكتوراه (جامعة بغداد : كلية الآداب 1998) ص ص ، 8 ، 9.

¹⁵ - Boulding, op.cit, p. 132

¹⁶ - Ibid, p. 132

¹⁷ - جوديث غرين ، التفكير واللغة، ترجمة :د . عبد الرحمن عبد العزيز العبدان، دار عالم الكتب، الرياض، 1990 ، ص.8

¹⁸ - Elisabeth Grebot, op.cit, p.39

¹⁹ - Elisabeth Grebot, op.cit, p.41

²⁰ - جوهان بتر، مقدمة في الاتصال الجماهيري، عمان، مركز الكتاب الأردني، 1986، ص 239

²¹ - Schramm wilbur & william porter : Men, women, messages, and media understanding human communication, Cambridge, haper & row publishers inc, 1982, p.5

²² - Boulding, Kenneth , op.cit, pp. 7-10

²³ - Ibid, p.13

²⁴ - علي عوجة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتاب، القاهرة، ص. 12

²⁵ -Boulding, Kenneth , op.cit, p.13

* - هناك تضارب بين نتائج الدراسات في هذا الصدد، وبعضها تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المقدرة الذهنية والاستعداد للاقتناع، وبعضها الآخر يشير إلى وجود علاقة سلبية بين المتغيرين السابقين.